الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4902 | الجمعة | 8 ذي الحجة 1445 هـ | 14 يونيو 2024 م | السنة السابعة عشرة

واشنطن دعتها لقبول الصفقة.. والحركة تعتبر تعديلاتها طفيفة

«حماس» ترد على بلينكن: تواطؤ مع إسرائيل

الدمار في غزة

دبابة إسرائيلية في غزة

إسرائيل تقصف مباني لـ «حزب الله» .. وأمريكا تحذرها من توسع الحرب

من جنوب لبنان

«وكالات» : بعد التعديلات التي طلبتها حماس على المقترح الأمريكي بشأن وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، عادت الحركة وعلقت على الأمر.

فقد اعتبرت حماس أن موقف وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن بتحميلها تعطيل التوصل لاتفاق، ما هو إلا تواطؤ أميركي مع إسرائيل، في إشارة منها إلى ما قاله كبير الدبلوماسيين الأمريكيين بأنه كان على حماس القبول بالمقترح المطروح كما هو، مؤكداً أنه إذا تمسكت الحركة بخيار الرفض فسيكون واضحاً أنها اختارت الحرب.

وأضافت الحركة في بيان الخميس، بأنها تعاملت بإيجابية مع مقترح التوصل لاتفاق شامل.

وتابعت أنها تعاملت بمسؤولية مع مقترحات التوصل لاتفاق وقف النار والتبادل.

كما طالبت الحركة في بيان الإدارة الأمريكية بتوجيه الضغط إلى حكومة إسرائيل للقبول باتفاق من شأنه أن يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار في القطاع.

وقالت حماس إنه بينما يقول المسؤولون الأمريكيون إن إسرائيل تقبل المقترح الذي قدمه الرئيس جو بايدن في 31 مايو/أيار، «لم يسمع العالم أي ترحيب أو موافقة من قبل نتنياهو وحكومته».

جاء هذا بعدما كشفت معلومات جديدة تفاصيل التعديلات التي طلبتها حركة حماس، وفق ما أوردت مجلة «المجلة».

فقد تمسكت حركة حماس بـ«رفع الحصار» عن قطاع غزة وانسحاب القوات الإسرائيلية من محور فيلادلفي في المرحلة الأولى قبل الانسحاب الكامل والوقف المؤقت ثم التام لإطلاق النار في المرحلة الثانية، إضافة إلى اشتراط دور لـ«أونروا» والأمم المتحدة وانضمام الصين وروسيا وتركيا إلى أميركا وقطر ومصر كـ«جهات ضامنة» للاتفاق، مع الموافقة على خطة لإعمار غزة خلال 3–5 سنوات.

فيما طلبت حماس ضمانات مكتوبة لوقف دائم لإطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية الكامل من قطاع غزة للموافقة على الاقتراح الذي يتضمن ثلاث مراحل، 42 يوما لكل من الأولى والثانية، واستمرار وقف النار خلال مفاوضات الانتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية. لذلك نصت التعديلات صراحة على أن الاتفاق الإطاري مكون من 3 مراحل «متصلة ومترابطة».

وتضمنت التعديلات عودة إلى وثيقة 6 مايو في بعض الأمور وإضافة عناصر جديدة بفعل التطورات الميدانية. وهنا أهم التعديلات:

–1 في المرحلة الأولى التي تستمر 42 يوما كما كانت سابقا وتشمل الوقف المؤقت للعمليات العسكرية من قبل الطرفين وانسحاب القوات الإسرائيلية شرقا وبعيدا عن المناطق المكتظة بالسكان بمحاذاة الحدود في جميع مناطق قطاع غزة، أضيفت جملة «بما في ذلك محور فيلادلفي»، ووادي غزة، ومحور نتساريم، ودوار الكويت.

–2 إضافة إلى التمسك بوقف الطيران العسكري والاستطلاع يوميا 10 ساعات و12 ساعة خلال عملية التبادل وعودة النازحين إلى مناطق سكناهم، وأضيفت عبارة «الانسحاب من محور فيلادلفي».

وكان بلينكن قد قال إن حماس أقترحت تغييرات على مقترح بايدن، بعضها قابل للتنفيذ، لافتاً إلى أن بعض مطالب الحركة بشأن الصفقة المطروحة لا يمكن تلبيتها.

وأردف أنه كان على حماس القبول بالمقترح المطروح كما هو، مؤكداً أنه إذا تمسكت الحركة بخيار الرفض فسيكون واضحاً أنها اختارت الحرب.

يأتي ذلك بينما تتواصل مساعي الوسطاء (مصر وقطر والولايات المتحدة) من أجل الدفع نحو التوصل لاتفاق بين إسرائيل وحماس يوقف إطلاق النار في قطاع غزة، بعد تسلم رد الحركة.

وأفادت مصادر أن وفداً مشتركاً من حركتي حماس والجهاد، سلّم للوسطاء في قطر أثناء لقاء مع رئيس الوزراء محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رد الفصائل، مع إعلام القاهرة بتفاصيله.

من جهة أخرى أعلن البيت الأبيض أمس الخميس أن إسرائيل تدعم اقتراح وقف إطلاق النار في الحرب المستمرة منذ ثمانية أشهر في قطاع غزة، وأن الهدف هو جسر الفجوة مع حركة حماس والتوصل إلى اتفاق قريبا.

وقال سوليفان مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض في تصريحات للصحفيين على هامش اجتماع زعماء مجموعة السبع في جنوب إيطاليا أنه يتعين على العالم تشجيع حماس على قبول الاقتراح وتجنب الجمود.

وكان سوليفان قال قبل ذلك إن التغييرات التي اقترحتها حركة حماس على اقتراح وقف إطلاق النار طفيفة فعليا، وأضاف أن الولايات المتحدة ستعمل مع مصر وقطر لسد الفجوات في الاقتراح. ووصف مستشار الأمن القومي الأمريكي بعض ملاحظات حماس بالمتوقعة.

وكان بلينكن قد قال إن حماس إقترحت تغييرات على مقترح بايدن، بعضها قابل للتنفيذ، لافتاً إلى أن بعض مطالب الحركة بشأن الصفقة المطروحة لا يمكن تلبيتها.

وأردف أنه كان على حماس القبول بالمقترح المطروح كما هو، مؤكداً أنه إذا تمسكت الحركة بخيار الرفض فسيكون واضحاً أنها اختارت الحرب.

في ظل ظروف معقدة تمر بها المفاوضات التي يقوم بها الوسطاء، رأى مسؤولون إسرائيليون أن فرص التوصل لاتفاق مع حركة حماس لوقف إطلاق النار في قطاع غزة باتت معدومة.

وقد أفاد تقرير جديد بأن التشاؤم يعم إسرائيل بعد رد حماس على اقتراح صفقة تبادل الأسرى، واصفاً الرد بأنه «أحد أكثر العروض تعنتاً يمكن أن تقدمها، وفقاً لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية.

وتابعت الصحيفة نقلا عن مسؤول لم تذكر اسمه، أن إسرائيل قامت بتحليل عميق لرد حماس، وتوصلت إلى نتيجة مفادها أن فرص التوصل إلى اتفاق في ظل هذه الظروف باتت معدومة.

وكشفت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أجرى تقييما للوضع عبر الهاتف مع كبار قادة الأجهزة الأمنية بعد رد حماس.

وقال مسؤولون كبار في إسرائيل إن حماس تعتقد أن وضع إسرائيل صعب، وأنها تستطيع أن تضع شروطا كبيرة.

وأضافوا أن الحركة تعارض منح إسرائيل حق النقض على هوية 200 من الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد، الذين سيتم إطلاق سراحهم مقابل عودة المجندات الأسرى، رغم أن إسرائيل وافقت على التنازل عن حق النقض لنحو 100 من هؤلاء الأسرى.

إضافة إلى ذلك، تصر حماس على دفع مرحلة إعادة إعمار قطاع غزة من المرحلة الثالثة إلى المرحلة الأولى، وترفض بشدة الطلب الإسرائيلي بترحيل الأسرى الفلسطينية إلى قطاع غزة أو إلى الخارج وتصر على إطلاق سراحهم إلى أماكنهم الأصلية، بما في ذلك الضفة الغربية.

وشدد التقرير على أن حماس تصر ليس فقط على ضمانة أميركية بوقف القتال بل أيضا على ضمانات من الصين وروسيا وتركيا وهو غير مقبول من وجهة النظر الإسرائيلية.

وذكر أن مسؤولين في إسرائيل قالوا إن الجواب يظهر أن زعيم حماس في غزة يحيى السنوار لا يثق بإسرائيل، وأنه على قناعة بأنها ستنسف الاتفاق على كل خلاف صغير، ولذلك تصر على الاتفاق على كل شيء حتى قبل المرحلة الأولى وذلك حتى تدخل إسرائيل المرحلة الإنسانية الأولى من الصفقة.

وقالت الصحيفة أيضا نقلا عن مسؤولين إن حماس تعلم أن الحرب انتهت ولا سبيل للخروج منها، وفق زعمها.

من ناحية أخرى قال الجيش الإسرائيلي أمس الخميس إن مقاتلاته قصفت عددا كبيرا من المباني التي وصفها بأنها تستخدم من قبل حزب الله في عيتا الشعب بجنوب لبنان.

ونقلت صحيفة تايمز أوف إسرائيل عن الجيش القول إن بنية تحتية أخرى لحزب الله قصفت في عيناتا أيضا.

في المقابل، قال الجيش إن صافرات الإنذار انطلقت هذا الصباح في بلدات شمال إسرائيل بفعل صاروخ اعتراضي تصدى لهدف اعتبر لاحقا أنه هدف غير دقيق.

وفي إطار التصعيد بين إسرائيل وحزب الله، نقل موقع أكسيوس عن مسؤولين أميركيين قولهم إن إدارة بايدن تشعر بقلق بالغ من أن العنف المتصاعد بين إسرائيل وحزب الله في الأيام الأخيرة سوف يتدهور إلى حرب شاملة.

تقرير أكسيوس قال إن إدارة الرئيس جو بايدن حذرت إسرائيل في الأسابيع الأخيرة من فكرة «حرب محدودة» في لبنان قائلة إن ذلك يعني إمكانية تدخل إيران وغمر لبنان بمسلحين موالين لها من سوريا والعراق وحتى اليمن الذين يرغبون في الانضمام للقتال.

ويقول مسؤولون أميركيون إن إدارة بايدن تحاول احتواء القتال بين إسرائيل وحزب الله قدر الإمكان بينما تعمل على تأمين اتفاق لوقف إطلاق النار للرهائن في غزة.

من جهتها نقلت «هآرتس» عن مصادر بالجيش الإسرائيلي أن الحكومة لم تقرر بعد إطلاق عملية عسكرية موسعة ضد حزب الله بلبنان وتُفضل مواصلة استهداف قياديين كبار بالحزب.

وبحسب هآرتس لا يتوقع الجيش الإسرائيلي أن يصل انتقام حزب الله إلى مدينة حيفا شمال إسرائيل. وعلى المقلب الآخر توعد حزب الله بزيادة عملياته «كمّاً ونوعاً» ضد إسرائيل بعد مقتل طالب عبدالله أحد كبار قياديه.

هذا وهاجم وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بشأن التطورات على الجبهة الشمالية.

ورأى في منشور عبر منصة إكس، أن نتنياهو ما زال يجري مشاورات أمنية على تهديدات حزب الله، منتقداً عدم الرد على أكثر من 200 صاروخ أطلقها الحزب خلال الساعات الماضية.

من جهة أخرى حذر وزير الخارجية العراقي الخميس من «خطر» توسّع رقعة النزاع في جنوب لبنان في إطار الحرب بين إسرائيل وحماس، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني الذي جدّد رفض طهران لحرب إقليمية.

وقال فؤاد حسين الخميس في مقرّ وزارته في بغداد «إن توسيع الحرب خطر ليس فقط على لبنان بل أيضا على المنطقة» بأسرها، مؤكدًا أن «هجومًا على جنوب لبنان» من شأنه أن «يؤثر على عموم المنطقة».

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الإيراني بالإنابة علي باقري أن «الكيان الصهيوني قد يسعى بسبب فشله في غزة، إلى ارتكاب أخطاء أخرى بل وتوسيع نطاق عدوانه».

ومنذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلاميّة (حماس) في السابع من أكتوبر في قطاع غزّة، يتبادل حزب الله اللبناني وإسرائيل القصف بشكل شبه يومي.

ويعلن حزب الله قصف مواقع عسكرية وتجمعات جنود في الجانب الإسرائيلي «دعمًا» لغزة و«إسنادًا لمقاومتها»، بينما تردّ إسرائيل باستهداف ما تصفه بـ«بنى تحتية» تابعة لحزب الله وتحركات مقاتليه. وتخرق طائراتها بشكل شبه يومي أجواء منطقة الجنوب اللبناني، التي تعد من أبرز معاقل حزب الله.

وأسفر تبادل القصف عبر الحدود منذ أكثر من ثمانية أشهر، عن مقتل 468 شخصًا في لبنان بينهم مقاتلون من حزب الله و89 مدنيًا، وفق تعداد لوكالة فرانس برس يستند إلى بيانات حزب الله ومصادر رسمية لبنانية. وأعلن الجانب الإسرائيلي من جهته مقتل 15 عسكريًا و11 مدنيًا.

وفي موازاة تصعيد ميداني تشهده الحدود منذ أيام، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأسبوع الماضي أنّ إسرائيل «جاهزة لشنّ عملية مكثفة للغاية» عند الحدود مع لبنان.

كذلك، دعا الوزير العراقي أمس الخميس إلى «وقف إطلاق نار دائم في غزة»، مشددًا على أن «الوضع الأمني في المنطقة خطر والمنطقة تحت النار».

وركّز نظيره الإيراني على «ضرورة انتهاء جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة في أسرع وقت ممكن ودون أي شروط مسبقة».

وأكّد أن الهجوم الإيراني على إسرائيل في 13 أبريل أثبت أن «الجمهورية الإسلامية ستستخدم كل قدراتها في سبيل تحقيق الاستقرار والسلام والأمن في المنطقة وأنها لن تسمح لأحد خصوصًا الكيان الصهيوني المعتدي بالمساس باستقرار المنطقة وأمنها».

وجاء ذلك الهجوم الإيراني على الدولة العبرية ردًا على قصف القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من الشهر نفسه في عمليّة اتّهمت طهران إسرائيل بشنّها، وهو ما لم تنفِه الدولة العبرية ولم تؤكّده.

العراق وإيران يحذران من «خطر» توسع النزاع في جنوب لبنان

تشييع شاب قتل برصاص إسرائيلي في رام الله

أهالي الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة